

عواصم الثورة المضادة تستهدف الغنوشي وتونس بعد خسائرها في ليبيا

الأربعاء 20 مايو 2020 09:04 م

شهدت الساعات الماضية انطلاق حملة أخذت شكلا منظما وشاملا في وسائل إعلام إماراتية وسعودية ومصرية ضد زعيم حركة " النهضة " ورئيس البرلمان التونسي- راشد الغنوشي-، مما أثار تساؤلات حول السبب الحقيقي لها، بعد أيام من حملة مشابهة، ولكن أقل حدة من نفس المنابر استهدفت رئيس الحكومة المغربية "سعد الدين العثماني".

"الغنوشي- و"العثماني" محسوبان على الإسلاميين، وبالتحديد جماعة "الإخوان المسلمون"، وهو ما قد يلقي بأول تفسير لما يحدث، بخلاف أن استهداف تونس، وتجربتها الديمقراطية التي لا تزال حية رغم المشكلات، بات منهجا لوسائل الإعلام بتلك الدول.

واستغلت الحملة الإماراتية السعودية المصرية عريضة وقع عليها بضع مئات في تونس، تحت شعار "من أين لك هذا؟" تتهم "الغنوشي- بالاختلاس وتطالب بالكشف عن ذمته المالية، رغم أنه سبق وأفصح عنها مرتين خلال عام واحد.

وبدأ الحراك أيضا داخل البرلمان التونسي- عبر النائبة المغربية من الإمارات والسعودية، "عبير موسى- رئيسة" الحزب الدستوري الحر"، الحسوبة على أنصار الرئيس الراحل "زين العابدين بن علي"، والتي نفذت اعتصاما مفتوحا بالبرلمان التونسي، وهددت بالتصعيد.

وعرفت "عبير موسى-" بتعمد إثارتها الجدل، خلال الجلسات البرلمانية التونسية، لتخرج عن جدول الجلسة وتبدأ في كيل الاتهامات لـ"الغنوشي"، بسبب اتصالات يجريها مع مسؤولين في تركيا وليبيا.

وكان لافتا أن معظم المنابر الإعلامية البارزة في الإمارات والسعودية ومصر، تلقفوا الهجوم على "الغنوشي" بمعالجات واحدة تقريبا، مما دفع مراقبين إلى اعتبار أن ما يحدث هو استراتيجية جديدة لتلك الدول، لمحاولة خلق فوضى في المشهد التونسي، بعد تلقي قائد قوات شرق ليبيا المدعوم منهم "خليفة حفتر" هزائم متتالية، أخرجته من المشهد تقريبا، بالإضافة إلى موقف تونس والمغرب الراض للحملة العسكرية التي شنها اللواء المتقاعد على طرابلس حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا.

تحول فجأة من رجل عادي إلى أحد أبرز أعمدة #تونس.. آلاف التونسيين يطالبون بمعرفة مصادر ثروة زعيم حركة النهضة الإخوانية #راشد_الغنوشي.. من أين لك هذا؟ pic.twitter.com/QLZHCfjZc

– العين الإخبارية (@alain_4u) May 18, 2020

مصادر تقدر ثروته بمليار دولار.. آلاف التونسيين يطالبون بالتحقيق في مصدر أموال #الغنوشي #العربية pic.twitter.com/iKH0430ahH

– العربية (@AlArabiya) May 18, 2020

الغنوشي..

السياسي أم الملياردير الفاسد؟! <https://t.co/LfVkgstrxd8>الرأي/الغنوشياالسياسي-أم-الملياردير-الفاسد مقالي في صحيفة مكة

– مشعل ابالودع (@alharby0111) May 20, 2020

في تناغم مع الموقف التركي.. #الغنوشي يهني السراج بالسيطرة على " #قاعدة الوطية" الليبية <https://t.co/KRHyoJF69p>

– إرم نيوز (@EremNews) May 19, 2020

كم تقدر؟.. #تونسي تكشّر عن أنيابها للكشف عن ثروة "الغنوشي".
[pic.twitter.com/zApxzyNDD https://t.co/2b02PXkMMg](https://t.co/2b02PXkMMg)

– صحيفة سبق الإلكترونية (@sabqorg) May 18, 2020

مطالب برلمانية تونسية بمحاكمة راشد الغنوشي لاتصالاته بالتنظيم الدولي للإخوان #البرلمان التونسي <https://t.co/nX8rxaxJq5>

– اليوم السابع (@youm7) May 18, 2020

يبدو أن راشد الغنوشي وحزبه الإخواني بدأوا صراعا مفتوحا ضد الرئيس التونسي قيس بن سعيد ، هكذا هم الإخوان ، يريدون السيطرة علي كل مؤسسات الدولة وأن تكون لهم وحدهم الكلمة الفاصلة ، أبشركم ياإخوان تونس بمصير إخوان مصر ، يخربون بيوتهم بأيديهم ، سبحان الله

– مصطفى بكري (@BakryMP) May 15, 2020

تهنئة الغنوشي للسراج هي أبلغ تعبير علي أن السراج ليس سوي أداة في يد جماعة الإخوان ، راشد الغنوشي أصبح خطرا علي العلاقة التاريخيه التي تربط بين الشعبين التونسي والليبي ، وهو الآن يسخر امكانات تونس لتكون منطلقا لسيدته أردوغان لإيذاء الشعب الليبي ، فإلي متي يصمت الشعب التونسي

– مصطفى بكري (@BakryMP) May 19, 2020

في المقابل، علق المؤرخ الأكاديمي والمفكر العربي، الدكتور "بشير نافع" على الحملة ضد "الغنوشي"، معتبرا أنها "هجوم أخرق منظم على البرلمان التونسي من الثورة المضادة".

خلال العام الماضي، تراجعت قوى الثورة المضادة، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً؛ إلى أن أوقعت بها هزيمة فادحة في ليبيا: الهجوم الأخرق والمنظم على البرلمان التونسي ورئيسه، محاولة أخرى من الثورة المضادة لاستعادة زمام المبادرة في حرب لم يعد ثمة شك في نهايتها.

– Basheer Nafi بشير نافع (@BasheerNafi) May 20, 2020

بدورها، بدأت حركة "النهضة" حراكا على عدة مستويات لمواجهة تلك الحملة، حيث سارعت إلى استنكارها ونفي ما جاء فيها.

وقالت الحركة، في بيان، الثلاثاء: "نأسف لمحاولات بث الفتنة باستخدام مواقع مشبوهة وأقلام مأجورة، وأيضا عبر فضائيات وشبكات إعلامية أجنبية معروفة بعداؤها للتجربة الديمقراطية التونسية دون مبرر".

وأكد البيان أن "ما يروج من شائعات حول ثروة موهومة لرئيس الحركة راشد الغنوشي، فإننا نذكر الرأي العام بأنه قام بالتصريح على ممتلكاته ولا يستقوم الحركة بتتبع قضائي لكل الأطراف المتورطة في هذه الحملة الدنيئة والمغرضة".

وبحسب مراقبين، ثمة لقطة ثانية للحملة ضد "الغنوشي"، وهي أن وسائل الإعلام الإماراتية والسعودية والمصرية ضربت على وتر العلاقة بينه وبين الرئيس التونسي. "قيس سعيد"، زاعمة وجود مخطط لدى "الغنوشي". وحركة "النهضة" للسيطرة على تونس وعرقلة عمل الرئيس.

واعتبر مراقبون أن عدم وضوح خط "قيس سعيد"، حتى الآن، في التعامل مع حركة "النهضة"، بالإضافة إلى موقفه المتردد إزاء ما يحدث في ليبيا، قد شجع تلك الجبهة على محاولة دق هذا الإسفين، في هذا التوقيت.

يذكر أن "الغنوشي" تقدم بالتهنئة إلى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، المعترف بها دوليا، "فايز السراج"، بعد تحرير قاعدة الوطية الجوية، جنوب طرابلس.